نكات البلغ فللمؤذن يطلب لتاذينه ارفع المواضع والثانية لاصلاح الغذا والشي اعلا
الثقيل من الاعلا الي الاسفل سهل انحداره والاشجار تشرب من تحت والانسان
يشرب من فوق ليعلم عجايب صنعته والثالثة ارحية الدنيا يدخل اليها الما من
خارج وهي الفم يدخل فيه الما من داخل وارحية الدنيا يدور حجرها الاعلي علي
الاسفل ورحا الفم بعكس ذلك يدور الاسفل علي الاسنان العليا والرابع
اسنان العليا لا تتحرك وانما يتحرك اللحيان الا التمساح فانه اذا اكل يدور فكه
الاعلي علي الاسفل والرابعة جعل في الفم لسانا منها تقدار فوايح ومنها كواسر
ومنها طواحن وبتصيير الصوت بتقطيعه اياه كلاما وجعله منفذ الغذا الي الباطن
والخامسة جعله مدركا للطعام الطيب والخبيث والسادسة اسبل امامه ستر امثل
الشفة ذلطرفين وبضمهما وبفتحهما عند الحاجة ويمتص بهما المشروب وجعل
الشارب محيطا بالشفة العليا ليمتنع ما علي الشفة وما علي وجه الشارب من
الغش والاذي ان يدخل الفم حال الشرب ومخرج من اصل اللسان ينبوعين ومن
اقصي الحلق ينبوعا اخر ليرتبط به اللسان وجعل اللسان سريع الحركة كيلا يمسي
وجعله ينقل الطعام من هذا الجانب الي هذا الجانب حالة المضغ وجعل الفم
معدنا للحروف الثمانية وعشرين حرفا وجعل في اسفل اللسان ثقبا يخرج منها
الما المجتمع فيه كيلا يمنعه ذلك من الكلام فهذا من تقدير الحكيم العلام
واما البطن ففيه لطايف من المعدة والرية والكبد والصفرا والطحال والكليتين
والامعا فيحمل الطعام في المعدة والدم في الكبد والصفرا في المرارة والسودا في
الطحال والبلغم في الرية والشهوة في الكليتين ومجري الطعام في الامعا الي اسفل
والبول في المثانة ثم تخرجه بالسهولة فالمعدة كالقدر المنصوب والكبد علي يمينها
والطحال من تحتها وهما كالحطب له وللمعدة راسان احدهما من فوق والاخر من
تحت ليحفظ الطعام فيما بين ذلك من كل عرق في البدن ينتهي اليها وجعل
الكبد قسما ما يدفع نصيب كل واحد اليه فتدفع الحرارة الي الكبد والرطوبة الي
الرية والزهومة والدسومة الي المخ واليبوسة والخشونة الي العظم واللين
الي اللحم والدم الي العروق والشدة الي العصب والرقة الي الشعر والوسخ الي الجلد

للبدن

للبدن والدماغ معدن العقل والقلب معدن الرحمة والرية معدن النفس والبكا
والغضب موضعهما والطحال معدن الضحك والفرح والمرارة معدن الحزن والهم وهي
والكليتين معدن الرافة والرحمة فما يدخل المعدة يغلي فيها فيصير دما وتفلا ولطفا
فيوصل اللطايف الي العروق التي تنتهي اليها ويجبس الكبد الدم ويخرج الثقل من
الثقب فهذه من لطايف صنعه واما القلب ففيه فوايد جعله اشرف الاعضا
وقد نقل انه عالم علي حدته لكثرة ما فيه من الخصال العجيبة وخلقه منا صنعي
فلم تكون منظر الانسان وجعله محلا للعلم وكون الصوارب التي لولاها لما
امكن الانسان الحركة السريعة وجعله معدنا للعقل والمعرفة وجعل محله اعلا
الفم من البطن وهو النصف الاعلي وجعل موضعه احسن المواضع كالصدر
وجعله سريع الحركة خفي الفعل تدرك مفصولاته بغتة وجعل الرية له كا
لدثار النخي كيلا تضربه عظام الصدر عند حركته وجعل الرية له كالمروحة
ليلا تضربه حرارة الكبد وجعل للقلب اذنا وعينا ولسانا يسمع ويبصر ويفهم به
وجعله ملك الجسد ان صلح صلح واذا فسد فسد كما قال النبي صلي الله
عليه وسلم واما الفرج فجعله مجري الما المنحدر من البطن ليلا يبقي فيه فيهلك
النفس وجعل له مصفاة مثل المثانة ليميز اللطيف من الكثيف وجعله بحيث
ينقبض وينبسط ليلا يبقي ما يحتاج الي الخروج ثم يخرج وقت الحاجة وبه قرر
قوله تعالي ويشد دنا اسرهم وجعله موضع خروج الشهوة وجعل فرج الرجال
كالبذر وفرج النسا كالارض فقال تعالي نساوكم حرث لكم وجعل العذرة
مستترة بحيث لا يبصرها احد وجعل الذكر في النصف الاسفل من النفس
لكيلا يهبط جميع ما في النفس من الشهوة اليه وجعل النصف الاعلي من
الرجل حارا والاسفل باردا والنسا علي ضده كي يتوافقان اذا اجتمعا فلذ لك
احل الله للرجال اربع نسوة كي يوافق طبايعه الاربعة وجعل له خصيتين
قوة له ولشهواته الا تري ان من اخصي فليس له قوة العمل وجعله باكل من خصيم
موضع واحد ويخرج من موضعين ليتبين عجيب صنعته وحكمته واما
اليدان فيهما يكون البطش والاخذ والرفع ويقومان مقام الاسلحة وبهما

Copyright © King Saud University